في سبيل الله وخاصم الكفار حتى ضرب ضربا اشرف به على الهلاك من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا من ذا الذي ينفق ماله في سبيل الله رجاء ان يعوضه فانه لن يعدمه وحسن الاداء
بالاخلاص فيه وتحري اكرم المال افضل الطيبات له فيضاعفه له اي يعطي اجره اضعافا
وله اجر كريم اي وذلك الاجر المضموم اليه الاضعاف كريم في نفسه يدعو ان يتوخى ان يقرض الله
فليبذل ما يضاعف اضعافا وقرئ فيضاعفه بالنصب على جواب الاستفهام باعتبار المعنى
وكانه قال يقرض الله احد فيضاعفه له وقرئ كثيرا ضعفه مرفوعا وابن عامر وعاصم
يضعفه منصوبا يوم ترى المؤمنين والمؤمنات ظرف لقوله وله او فيضاعفه او لمضمر
يدل عليه اذكر يسعى نورهم ما يوجب نجاتهم وهداهم الى الجنة بين ايديهم وبايمانهم لانهم
يؤتون صحائف اعمالهم من مرها بين الجهتين بشراكم اليوم جنات اي يقول لهم من يتلقاهم من الملائكة
بشراكم اي البشرى بجنات وبشراكم دخول جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك اشارة
الى العظيم الاشارة الى ما تقدم من النور والبشرى بالجنات الخالدة يوم يقول المنافقون والمنافقات
بدل من يوم ترى للذين آمنوا انظرونا انتظرونا فانهم تسرع بهم الجنة كالبرق فتخاطف انظروا
فانهم اذا نظروا اليهم استقبلوهم بوجوههم فيتصنعون نورين بين ايديهم وقرئ انظرونا بالوصل
اقتباسا من الوصل ابهامالهم نقتبس من نوركم نضيء منه قيل ارجعوا وراءكم الى الدنيا
فالتمسوا نورا تحصيل المعارف والاخلاق الفاضلة فانه يتولد منها نور الايمان
من ثم فقيل وقيل حيث ثمة فاطلبوا نورا آخر فالضرب بينهم فضرب بين المؤمنين والمنافقين سور
او الملائكة فضرب بينهم بين المؤمنين والمنافقين سور يحاط به له باب باطنه
باطنه فيه الرحمة لانه يلي الجنة وظاهره من قبله العذاب
من جهته لانه يلي النار ينادونهم الم نكن معكم يريدون موافقتهم في الظاهر قالوا بلى

ولكنكم فتنتم انفسكم بالنفاق وتربصتم بالمؤمنين الدوائر وارتبتم وشككتم في الدين و
غرتكم الاماني كامتداد العمر حتى جاء امر الله وهو الموت وغركم بالله الغرور الشيطان
الدنيا فاليوم لا يؤخذ منكم فدية فداء ولا من الذين كفروا ظاهرا
بايمانهم مأواكم النار هي مولاكم هي اولى بكم كقولك للبيد مقعدك كلا لم يجبن بحسب انه مولى
على تخطيئا بما منها وحقيقة مولاكم اي مكانكم الذي هو بمعنى الاولى هي مولاكم كقولك هو منسة
كريم اي مكان نزول القاطن اليه كريم او مكانكم مما قريب من المولى وهو القرب او ناصركم على طريقة قوله
فبئس مثواهم ضرب وجيع او متولكم يتولاكم كما تولستم موجبا لمقاتها في الدنيا وبئس المصير النار
الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الوان وقته يقال آن الامر يأني ايناء
وآنا جاء اناه وقرئ بكسر الهمزة وسكون النون من ان يئين بمعنى ان يأني والمعنى ان رسوخ المؤمنين
كالاحد بن بمكة لما هاجروا اصابوا الرزق والنعمة ففتروا فكانوا عليه فقرئت وما نزل من
الحق اي القرآن وهو عطف على الذكر وعطف احد الوصفين على الآخر يجوز ان يراد بالذكر ان يذكر الله
الخ وحفص يعقوب نزل التخفيف وقرئ نزل ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل عطف على تخشع
بتقدير النون والمدة التي عرض مماثلة اهل الكتاب فيما حكي عنهم بقوله فطال عليهم الامد
فقست قلوبهم من فطال عليهم الزمان طول الفراق واما بعدهم وبين انبيائهم فقست قلوبهم
بالزلال الامد هو الوقت الاطول وكثير منهم فاسقون خارجون عن دينهم لا يقبلون الحق كما
من رطوبة الصورة اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها تمثيل لاحياء القلوب القاسية بالذكر
والتلاوة لاحياء الاموات وتفسيرا في الخشوع وتحريضا في الصدقة قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون
لكي تعقلوا ان الصدقة قرض والمصدقة تعين والتصدق وقد تجري بها وقرئ
لكي يزكيكم يتصدقوا اي الفرض الله ورسوله واقرضوا الله قرضا حسنا عطف على معنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)